

جوانب من حياة سكان الحضرة : ١

الحياة السياسية في الحضرة :

نشأت في مدينة الحضرة بعض الوظائف والاعمال التي لها صلة مباشرة بالدولة وادارتها ومنها وظيفة الملك والزعيم ورئيس الكهنة والكتاب وقادة الجيش والفرسان والمجربين وحاملي الراية وغيرهم ، لقد ترك كثير من هؤلاء تراثهم في معابد المدينة مما يؤكد مكانتهم في ادارة الدولة .

كان منصب الملك او السيد في الحضرة وراثيا الا ان سلطته لم تكن مطابقة فني مرحلة التكوين كانت السلطة موزعة بين الـ يديويين سادة المعبد (رجال الدين) وفي المرحلة اللاحقة اصبحت السلطة مشتركة بين الملك واصحاب النفوذ في المدينة من قادة الجيش واصحاب القوافل التجارية وكانت القرارات الهامة تتخذ في مجلس اللت اوره ولسا .

الحياة الاقتصادية في الحضرة :

اعتد اقتصاد الحضرة على الزراعة والثروة الحيوانية بعد ان تكانت من ان تتوسع وتضم مناطق خصبة شمال بادية الجزيرة مثل سبخار وتلعفر ، وبما ان الحضرة كانت مركزا دينيا للعبادة عند عرب الجزيرة ، فقد وفر لها ذلك اقتصادا واد اقتصادي جيد لما ينفق الزوار من اموال يقصوها للمعابد كهديايا وتذورات كما ان وقوع الحضرة على طريق القوافل التجارية دفع ابناءها للعمل في التجارة او في تقديم الخدمات للقوافل التجارية بالارة بالمدينة فضلا عن وجود طبقة من الحرفيين والصناع .

الحياة الدينية في الحضرة :

امتازت الحضرة بكثرة معابدها وفخامتها وسعتها وكثرة تراثها مما يشير الى عبادتهم الله متنوعة اهمها الله الشمس والشمس ، وكان مقبده مقصد الحجاج العرب ليقصون تذوراتهم فيه ويبفنون موتاهم قريبا ، صورا الله الشمس بشكل رجل كهل حول راسه هالة شدة وفوق جبينه طوق وقمران ، يخرج منه من الجبال والفيوم

وقد اطلق عليه لقب مرتين اي «سيدنا»، وصورت زوجته
 شكل امرأة فوق رأسها هلال او يخرج جسمها من هلال وقد
 تكون الهة القمر وقد اطلق عليها لقب مرتين اي «سيدتنا»
 ولاح الشمس ابن اطلق عليه لقب برميث اي «ابن سيدنا»
 صور بهيئة شاب قوي البنية حول رأسه هالة مشرقة
 وخلفه هلال ويخرج جسمه من هلال ثان.

كما عبد الحضريون بعلشعشع سيد السعوات والهابروق
 والرعد ، وكذلك الالهة اترعنا التي ربما كانت زوجة بعلشعشع
 والاله نركول (نزال الاسثوري) الذي صور مثل هرقل عند اليونان
 اي عاري اليأس وبيده هراره وعلى ساعده جلد اسد ، واعتقد
 الحضريون ان الاله نركول كان يجي اسوار مدينةهم ويحرسها
 وكذلك عبت الالهة العربية اللات . وقد اهل النمر فكانت
 موهبة في الحضرة لان كان يمثل اله الشمس ويميز الى سيادته
 وهفته ، وقد نحت له الكثير من التماثيل .
 لقد آمن رجال العرب على عائقهم تنظيم الشؤون الدينية في
 المدينة والعناية بما بها .

الحياة الاجتماعية في الحضرة :

كان التركيب الاجتماعي في الحضرة يقوم على اساس القبائل والعشيرة
 والعائلة . وكان اغلب سكان الحضرة من العرب مع وجود اقوام من الاراميين
 وكذلك جاليات من اليونان والرومان والفرس . وقد تكلم الحضريون
 باللغة الارامية وكتبوا بها .

وكان الناس في الحضرة ينقسمون الى اشرار وعبيد ووقت قسم الامراء
 الى الخامسة من طبقاتهم اهل حجاب الثروة او السلطان السياسي او الدين والى
 العامة وهم من اهل حجاب الحرف والجنود والاعراب وغيرهم .

تظهر الحصر وتنادى التي عشر عليها في الحصر من بجا متوعا من الأشكال،
 فمنها ما عمل بالنحت المدور ومنها ما نقش بالنحت البارز العالي وقسم
 آخر بالنحت الواضح، ولكنها مع ذلك في نحت جميعها من الحجر
 وبأنواعه المختلفة، فقد نحت تماثيل الأشخاص من حجر الجرانيت المتوفر
 محليا أو من المرمر الموصلي وكان معظمها بالحجم الطبيعي وقد عشر عليها
 في جميع مرافق المدينة بعضها وضعت لتصدق حيران المعبد الكبير
 أو أقيمت في داخله ووضع قسم منها في عمارة معبد شمس وفي الغرف
 الأخرى، واكتتف العديد منها في العابد الصغيرة وقسم منها في البيوت
 الخاصة وعلى هذه التماثيل لتشير الأشخاص معينين، تركوا في أكثر الأحيان
 أسماءهم يكتبية باللفظ والخط الأرامي على قواعدها، فمنهم أفراد
 العائلة الحاكمة كالمملوك والأمراء والسلاة وأمراء البلاد ومنهم التجار
 والتجار والكهنة وسبق على شخصياتهم من أسماءهم ومن أشكال
 ملابسهم ووضعت لها ومن بعض الأشياء التي يراونها كأن تكون مثلا
 يفاظ ويلابد على أن حامله محارب أو قد تكون كيان من النفود
 يشير الحجاج، وبعض التماثيل تمثل كهنة هفاة الأقدام بحرقون
 النجور وحقق هؤلاء الأشخاص بحدود وبالوضعية الامامية وهم يحملون
 في المئاه وتظهر قوتهم وغناهم في كل طيف من طيات ملابسهم الفاخرة
 وتظهر في شريحة شعرهم وفي عليهم وفي الآلى والأجبار التي ترتدي
 ملابسهم، ولقد قولت مع آلهتهم في المعابد يصلون لهم ويحيون الزوار
 برفع أيديهم ولم لغتن بنحت ظهر هذه التماثيل فقد عمل بشكل
 مختصر خال من الزخرفة والتماثيل لأنها وضعت في الأبنية لصغر
 حجمها لئلا تتأثر من الأمام فقط. ^{على عكس التماثيل الأسفري شكل ٣١}
 من أمثلة النحت المدور الملهة تماثيل الملك، وتعرفت بين
 ظهر وعربا، لقد عشر على تماثيل متعددة له من مختلف اطراف المدينة عشر
 على تماثيله بأرتفاع ٣م وكان ميزانها من واجهة احد القلاع الحجرية
 بالقرب من البوابة الشمالية، نحت واقفا يسلك سعة تمل صفيحة
 بأهده يديه ويرفع الأخرى لأحية القادمين المدينة (شكل ٣٢) ^{الملك}
 كما عشر على تماثيله في المعبد العاشر نحت وهو واقفا يسلك سعة
 من غير يديه تمل على القنسية والرفعة، وفوق رأسه تمل على كسبه

شكل ١٤

٦
 ناسر جياهيه ويتن به الاقرى في وضعيه قبيه وعتر على تمثال لابه
 عيسيا مثل رهيئه شاب يحمل سعفه بيده اليمنى ويرفع الاقرى
 للثنية (شكل ١٤) وعتر على تمثال لسبل من الحضر بها يكون تاجرا في المعبد
 الثالث يرفع بيده اليمنى للثنية (شكل ١٤) الصورة غير موجودة راجع المخرقة
 يلاحظ انه ملاس الرجال لانه عبارة عن ثوب يصل الى الركبة الشئ
 المنزني بزخارف متنوعة وفتحة كروال ويرتدي هوالة الرجال
 على متنوعة واحيانا غطاء راس يشبه السارة المنزودة بواقبات
 الاذن ويتمنطقون بحزام.

اما تماثيل النساء فتبدو عليها زخرفة وزرارة في الملابس
 تتفق مع الحاك الكثرة التي تزينها لانها تعكس طبيعة وغنى
 اميرارح ايلاط فتتال الاميرة دوشفري وابنتها (شكل ١٥)
 الذي عتر عليها في المعبد الخامس ترتدي دوشفري تاجا
 عاليا مخروطيا وثوبا طويلا كحبر الطيات

وتن تماثيل الكهنة ميزات تال على نوع العمل الذي يقوم به
 يمارسه الكاهن اذ يظهر حافي القدمين يحمل صحنًا مخروطيا بيده
 اليه مرك اعلاه للبخور ويمد بيده اليمنى متناول بعضا منه ويرتدي
 ثوبا يصل الى الركبتين وفوقه صدره سميكة وتتناز ملابس
 الكهنة بين اطرافها وقلة زخرفتها (شكل ١٦)

١٦
 وتتناز تماثيل الالهة بأشكالها التي تعكس شئها وصفاتها
 فتتال هرقل القاعد الراس الذي عتر عليه في مدخل البوابه
 الشماليه يمثل نرجال بصفته البطل الحامي ورئيس الحرس فهو يضع
 حلة الاسد فوق ذراه الاسب مرويه نذراعه الايمن بوضع بيده على
 هامونته (شكل ١٧)

كما كتبت عن تماثيل الاله بعلشمين في المعبد الخامس وهو قاعد الراس
 واليدين يرتدي ملابس عسكريه رومانية وعلى صدره الالهة التي راس
 الالهة الشسا وترى ح عند قدمي الاله بعلشمين الالهة تاجا وهي
 ترتدي ثوبا واسعا وعلى جانبي التال تحت ثوبين واقفين على القاعه

٧

وهناك ثلاثة أشكالها التي يظن ان المثال من جوانب الثلاثة ومن خلف
ظهر رأسه فوقه جناحان مثل هوروس ولله الالهة (شكل ١٨)

اما اعمال الفخت البارز فتحتل ارضها فاصه لادعاهل الحضرة
فتنقسموا صور الالهة بهذه الطريقة وكانت متاهة عن
حيات ملوكهم وادانهم واعلم الفنان في الفخت البارز على
(الوضعية الامامية بشكل اساسي في تصوير الانتخاب سواء كانوا
بشرا ام الالهة ومن البارز امثلة الفخت البارز هو لوحة
نصرو عمرا (شكل ١٩) التي اُنشئت على واجهة طمبير الخاص
بظاهر نصرو عمرا على اللوحة مضطجعا ويحمل صحنين بيديه اليسرى
وهو ويرتدي ثوب بهل الى اليمين كما عرفت وتحت حموال، ويقف
امامه شخص وفانظر ان كانت تحت اسم الاله الحامي على جانب الاله
مترلا بالهة انصر المنيحة وفي ارضها تحت شئها غير واقف

وتحت مشهد حورس يتجسد بارز عالي في مشهد اللات
يوحس طبقا ادنيا متقلا بتصوير قدوم الاله اللات الى مصرها
على ظهر نافذة فوق صورة المسميون الذين يعزفون على الالة موسيقية
متنوعة منها الالة نفخ وقمر اضاعت الى بيان وعظم ايفقون
ويضربون اصابعهم وبعضهم يحمل كأسا او يفتح الى المنحة
(شكل ٢٠) لقد نحت معظم رؤوس الانتخاب تحت عال
قريب من الفخت المسور وهو صورتهم منها بالوضعية الامامية
وبعضها بالوضعية الجانبية شكل ٢١ و٢٢

وتعتبر الالهة الثلاثة التي تحت عليها نفوس الالهة التلات الحضرية
في جبال الالهة الفخت البارز الحضري. عن عليها خلف عظم التلات
الاولى على صورها منها تحمل صورة زمنية لاله قرنا قرنا
قريبا باحجام طويلة ويرتدي قلادة وتحت براسه عالم وعلى
جسده قرنان صغيران يلائن على الوضعية ولقد تصور هوروس
من خلف الجبال التي تصور بشكل كرات منقطة بعينين
(شكل ٢٣) شكل ٢٤

٨

امامرتن فقد خنت صورتها على اللوحة الاخرى وهي تقدر بشكل
امرأة ترتدي ملابس هائلة وتحتوي بها اوراق الحاشية من جوانبها
الثلاثة (شكل ٤٤) ^{شكل ٤٣}

واللوحة الثالثة تحمل لفتا بالخط البارز للاله الابن برصين
الذي يصور لهيبه شاب حليق الذقن والشوارب وعلى عبيته
يظهر قرنان وهو يركب رأسه هالة منه تخرج من كتفيه
نهاية هلاك ويصور وهو يبرز من هلاك اخر (شكل ٤٥) ^{شكل ٤٤}

وتقهر الاله اللات على لوحات عدة بالخط البارز في
امامرتن فصوصها واقفة على ظهر اسد وعلى جانبها امرأتان
من ادوات ترضع كل منهما يدها اليمنى للكعبة تحلان الهستانان
(شكل ٤٦) ^{شكل ٤٥}

وصور بعليتين على لوح بالخط البارز عن علوه في المعبد الثالث
المكرس له وتظهر على اللوح اربعة اشخاص ثلاثة منهم ووجه
يقفون في صف واحد وهو يبرز الاله وهو يرتدي قبة شكل
برع عالمي وطهيت عينوه ويمسك بيده اليمنى ثلاثة اشخاص
تحمل عنقه البروق التي ترعز للدله سيدا والى اليرى والبرق
والاعطار وظيفت حمايه المزروعات والخصوبة التي تحول
الصعراء الى مزارع وتحافظ على حياة الانسان والحيوان وتقم
اللوح ثلاث نساء يرتدين تيجان في كل اليرج وقد طهيت
عيونهن (شكل ٤٧) ^{شكل ٤٦}

لقد تميزت الخط في الحضرة بالوضعية الامامية الجادة ولكن لم
تتمتع من وفرد التنافس بينه وبين الاشخاص وكذلك
امتازت به عن عناصر متنوعة منها عراقية قديمة ومنها هلنستية
واخرى عفرية واظهارها بكل مناسبات جميل